

المختصات العربية بزوايا تيزي وزو «وصف وإحصاء»

أ. كهينة بّناي / أ. ويزة فطوم

- جامعة تيزي وزو -

مقدمة:

كانت الزوايا في بلاد الزواوة مشتتةً للعلم والمعارف الإسلامية، ومنبرا للدعوة الإسلامية وللزهد والتصوّف والفقهاء المالكي، وخزانة للعلماء والفقهاء والمتصوّفة؛ بحيث كان لعلمائها وفقهائها ومتصوّفيها يدٌ بيضاء وأعمالٌ جلييلة في نشر العلم والمعرفة والثقافة الإسلامية مشرقاً ومغرباً. لهذا كان الهدف من إنجاز هذه الدراسة بإحصاء وتصنيف أهم ما تزخر به وتحتويه زوايا تيزي وزو من نفائس المخطوطات، ونوادير الكتب والمؤلفات في شتى علوم الدين؛ الفقه وأصوله والقراءات والتجويد والرسم القرآني. وعلوم اللغة؛ نحو وصرف وإعراب وبلاغة وإنشاء، أولاً: بُغية إحياء مجد ومآثر هؤلاء العلماء الأجلاء بما قدّموه من مصنّفات في علوم شتى، ومعرفة بدائع محتويات هذه المخطوطات تسهيلاً لإدراكها من طرف الباحثين والمحقّقين لكي ينفضوا عنها غبار الزمن ويخرجوها إلى عالم النور، وثانياً: بُغية إبراز الدور العلمي لهذه الزوايا؛ وذلك من خلال إجراء بحث ميداني في أقدم زوايا هذه المنطقة المنتشرة عبر مختلف قمم الجبال الشاهقة بتيزي وزو والتي كان لها دور فعّال في نشر الوعي والتّمسك بالمبادئ والهوية الوطنية من خلال تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية والحفاظ على التراث العلمي المخطوط الموروث عن الأجداد بمنطقة القبائل الكبرى

أثناء الحقبة الاستعمارية، حيث شَمَلَ البحث الميداني (09) عن المخطوطات تسع زوايا وهي زاوية (سيدي علي موسى). بمنطقة معاتقة، وزاوية (سيدي منصور الجنّادي) بمنطقة فريجة وزاوية (تفريت نايت الحاج/محمد وعلي والحاج) ببلدية أقرّو دائرة أزفون، وزاوية (الشيخ أمقران) وزاوية (سيدي سحنون) وزاوية (ثلا مقران). بمنطقة مقلع، وزاوية (سيدي علي كوفي) بيوغني، وزاوية (شرفة بهلول). بمنطقة عزازقة، وزاوية (الشيخ البشير المغربي) سابقا بقرية شرفة بلدية سوق الخميس دائرة معاتقة - لأنّ هذه الزاوية توقّف نشاطها وهُدِّمت وشُيِّدَ مكانها مسجد - والمخطوطات المدروسة التابعة لهذه الزوايا هي ملك لعائلة (سي صالح) المعروفة بتاريخها الشريف ومساهماتها الكبيرة في تأسيس هذه الزاوية وحماية مخطوطاتها من أيدي الاستعمار الفرنسي الذي أقدم على حرق مخطوطات هذه الزاوية، بعد انتهاجه سياسة الحرق والتدمير لكلّ ما يُمثّل بصلة للدين الإسلامي واللغة العربية مُحاولَةً منه طمس معالم وهويّة هذه المنطقة تمهيدا لتنصيرها. فكانت خلاصة رحلة البحث عن هذا الموروث الثقافي العلمي (المخطوطات) كما يلي:

- كانت هذه المخطوطات محصّلة من (04) أربع زوايا فقط التي تحتفظ بالمخطوطات من بين (09) تسع زوايا شملتتها عمليّة البحث، إضافة إلى مخطوط عائلة (سي صالح).

- العدد الإجمالي للمخطوطات المتحصّل عليها هو (81) مخطوطا؛

- 1 - (17) مخطوطا بزاوية سيدي منصور الجنّادي.
- 2 - (20) مخطوطا بزاوية سيدي علي موسى. بمعاتقة.
- 3 - (10) مخطوطات بزاوية تيفريت نايت الحاج بأزفون.
- 4 - (10) مخطوطات بزاوية شرفة بهلول بعزازقة.
- 5 - (24) مخطوطا بزاوية الشيخ المغربي/لدى عائلة سي صالح بشرفة معاتقة.

1 - زاوية سيدي علي موسى (بمعاينة - ولاية تيزي وزو)

- عدد المخطوطات الموجودة بالزاوية (20) منها:

1 - شرح مختصر خليل؛ المؤلف: خليل بن إسحاق المالكي، النسخ: محمد بن إسحاق، تاريخ النسخ: الجمعة 20 ذوالحجة 1270هـ - 1857م، نوع الخط: خط مغربي عدد الأسطر: 16، القياس: أ/170×140 ملم، ب/165×125 ملم - ج/115×80 ملم.

* شرح مختصر خليل؛ من أمّهات الفقه المالكي، عُني بفقه الفروع، ألفه الخليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب ضياء الدين، أحد مشاهير فقهاء المالكية، وكان أبوه حفي المذهب.

2 - شرح الخرشي على مختصر خليل (ج3) يبدأ فيه بذكر البيع (مبتور الوسط) وهو كتاب في فقه الإمام مالك؛ المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت1101هـ) النسخ: السعيد بن أبي زيد عبد الرحمن الغربي أصلاً، الزلاّلي مسكناً، تاريخ النسخ: الأربعاء 26 رمضان 1180هـ - 1767م القياس: أ/245×185 ملم - ب/244×182 ملم - ج/185×130 ملم، نوع الخط: خط مغربي، عدد الأسطر: 25س، 232ص.

* ملاحظة: يوجد بالمخطوط ورقتان منفصلتان عن المخطوط.

3 - شرح الخرشي على مختصر خليل (ج4) في الفقه؛ النسخ محمد بن رابح، تاريخ النسخ: 03 محرّم 1275هـ - 1859م، نوعيّة الخط: خط مغربي مقروء، عدد الأسطر: 25س، القياس: أ/240×175 ملمب/240×170 ملم - ج/175×120، عدد صفحات المخطوط: 200ص.

4 - الطرّاز في شرح ضبط الخراز في مخطوطات القرآن وعلومه (مبتور الآخر) المؤلف: /النسخ: / تاريخ النسخ: / نوع الخط: خط مغربي، القياس: أ/بدون تجليد.

ب/254×180 ملم — ج125/190 ملم، عدد الأسطر: 33، عدد الصفحات: 50.
* ما يُعرَف على كتاب الطراز في شرح ضبط الحزاز أن مؤلفه هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الله التنسي التلمساني، الإمام المحدث، الحافظ، الفقيه، الأديب المؤرخ، الناظر، ولد بمدينة تنس.

5 - شرح الدرر اللوامع (مبتور الأول والوسط)؛ في الفقه، المؤلف: عبد الرحمن بن القاضي، النَّاسخ: علي بن الشيخ الأخضر الدلسي دارا، تاريخ النَّسخ: 28 شعبان 1322هـ الموافق لـ 24 أكتوبر 1904م نوع الخط: خط مغربي، عدد الأسطر: 27 س، القياس: أ/260×175ملم — ب/255×165ملم — ج/ 205×115ملم، عدد صفحات المخطوط: 287ص.

* المخطوط به سقط في الوسط.

6 - شرح الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع؛ في علم القراءات والتوحيد، المؤلف: محمد بن محمد بن عمران النَّفراوي ابن المجرّد السَّلوي، النَّاسخ: محمد بن السَّعيد بن محمد بن علي ابن شيخ قرية بني عزيز، تاريخ النَّسخ: الخميس 05 ذي القعدة 1228هـ-10 مارس 1866م، خط: مغربي، عدد الأسطر: 34.

* المخطوط به سقط في الوسط.

7 - عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد؛ في أصول الدين المؤلف: العلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي التلمساني، النَّاسخ: علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن بلقاسم الحلبي الشريف نسبا، المشدالي دارا، التاريخ المقترن باسم المؤلف (895هـ)، تاريخ النَّسخ: أواخر شعبان 1128هـ-1716م.

8 - شرح على شرح العقيدة الصغرى؛ في أصول الدين، المؤلف: السنوسي محمد بن يوسف الحسيني التلمساني، النَّاسخ: /تاريخ النَّسخ: الخميس بعد صلاة الظهر في أواخر جمادى الأولى 1122هـ؟ مكان النَّسخ: بمزعرات «مدينة قرب مستغانم».

9 - مقتطفات من كتاب بداية الهداية للإمام أبو حامد الغزالي، يليها قصيدة لسيدي عبد القادر الجيلاني؛ - بداية الهداية هي الرسالة الثالثة للإمام الغزالي المسماة بداية الهداية وهي بحق بداية كل مبتدئ، وتذكرة لكل سالك، وهو كتاب في التصوّف، ويعتبر مقدّمة لكتاب إحياء علوم الدّين وقد قسّمه الغزالي إلى قسمين: القسم الأوّل جاء في الطّاعة وفيه آداب النّوم والاستيقاظ منه ودخول الخلاء والوضوء، والغسل، والتّيمم، والخروج من المسجد ودخوله وما بعد طلوع الشّمس إلى الزّوال وآداب الاستعداد لسائر الصّلوات التي هي أصل الدّين وأحد أركان الاسلام، وذكر فيه ما يتعلّق بالإمامة والإقتداء والجمعة والصّيام. أمّا القسم الثاني فتحدّث فيه عن اجتناب المعاصي، وبيّن فيه معاصي القلب وأنها أخطر من معاصي الجوارح، وآداب الصّحبة والمعاشرة مع الخالق سبحانه ومع الخلق.

* عبد القادر الكيلاني أو عبد القادر الجيلاني (470هـ - 561هـ) الإمام الصوفي والفقير الحنبلي لقبه أتباعه بـ: «باز الله الأشهب» و«تاج العارفين» و«محيي الدّين» و«شيخ الشيوخ» وإليه تنتسب الطّريقة القادرية الصّوفية.

10 - شرح المقدّمات؛ في العقائد، المؤلّف: محمّد بن يوسف السنوسي الحسني، النَّاسخ: / تاريخ النَّسخ:

* شرح المقدّمات: كتاب في العقائد مجموع يشتمل على أربعة كتب: شرح المقدّمات للسنوسي محمّد بن يوسف السنوسي وآخرون، حاشية على شرح المقدّمات للسنوسي، قصيدة الكلاعي يوصي به ولده...

11 - مقتطفات من شرح الشيخ زروق على القرطبيّة، أو المقدّمة القرطبيّة بشرح الشيخ زروق؛ في توحيد الدّين الإسلامي وأصوله، المؤلّف: زروق أحمد بن أحمد (ت899هـ) وهو فقيه عاش بمنطقة القبائل وهو على فقه الإمام مالك، النَّاسخ: / تاريخ النَّسخ: ق13هـ، الخط: خط مغربي حسن.

* المقدمة القرطبيّة أو أرجوزة الولدان في الفرض والمسنون، للشيخ العلامة الفقيه أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي (ت 567هـ) التي يبلغ عدد أبياتها (117) بيتاً، شرحها الإمام الفقيه النّاسك الطّائر الصّيت صاحب المؤلّفات الكثيرة المشتهرة الشيخ أحمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بزروق (899هـ) وقد تناول الشيخ زروق في شرحه أبيات الأرجوزة حسب ترتيبها الذي يوافق التّرتيب المعهود في الكتب الفقهية، واعتنى بالتّعريفات اللّغويّة والإصلاحية، وأمّا منهجه في الشرح فتميز فيه إيراد الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبويّة، والاستشهاد بالشّعر أيضاً، واعتماد بعض القواعد الأصوليّة والفقهية.

12 - عمدة أهل التّوفيق والتّسديد؛ المؤلّف: محمّد بن يوسف السنوسي الحسيني - النّاسخ: علي بن محمّد بن أحمد بن موسى بن بلقاسم الحلّيمي الشريف نسبا المشدالي دارا تاريخ النّسخ: الاثنين جمادى الثّانية؟... 112هـ. القياس: أ/ 150×205 ملم - ب/ 159×210 ملم - ج/ 150×150 ملم، عدد الأسطر: 24 سطر، الخط: خط مغربي، عدد صفحات المخطوط: 330.

* هناك عبارة ذكرها النّاسخ قال: كتبها الوسطى (أي المقدّمة). بمدينة تلمسان أمّا الصّغرى بمدينة مستغانم، وهناك ورقة صغيرة غير تابعة للمخطوط مكتوبة بخط اليد وعليها ختم، وهي وثيقة تبين علاقة الشّراكة بين اثنين عمور رابح بن قويدر وسعيدات الحاج السّعيد بن صالح علي، مزرعة بذر الزّويجة والكاتب هو قرباس السّعيد بن محمّد خوجة دّوار سردوه.

13 - فتح المنان شرح مورد الضّمّان (مبتور الآخر) منظومة شعريّة ذكر فيها القراءات وعلم التّجويد والرّسم الإملائي للقرآن، المؤلّف: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي تاريخ النّسخ: / القياس: أ/ 190×250 ملم - ب/ 185×250 ملم - ج/ 125×190 ملم، نوع الخط: خط مغربي، عدد الأسطر: 29، عدد الصفحات 113ص.

14 - فتح ربّ الرية شرح قصيدة الجزرية؛ في علم التجويد، النّاسخ: ... بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن قدّور بن عبد القادر بن سليمان الماوسي، تاريخ النّسخ: السّبب 1310هـ - 1893م، نوع الخط: خط مغربي، عدد الأسطر: 12.

15 - أرجوزة روض الزّهر في قراءة نافع (الآيات الأولى) المؤلّف: أبي عبد الله محمّد بن عمران الشّهير بالمجراد السّلووي. القياس: أ/ 170×235 ملم — ب/ 160×240 ملم — ج/ 120×190 ملم.

16 - مصحف يبدأ من سورة الفاتحة إلى الآية الأخيرة من سورة العاديات؛ النّاسخ: / تاريخ النّسخ: / نوع الخط: خط مغربي مقروء، القياس: أ/ 180×250 ملم. ب/ 188×260 ملم. ج/ 205/130، عدد الأسطر: 17.

17 - مصحف؛ النّاسخ: السّعيد بن ذهبي نجل معمر الوعلي الحرزوني، تاريخ النّسخ: 20 شعبان 1225هـ - 1811م، القياس: أ/ 250×315 ملم — ب/ 240×310 ملم — ج/ 185×250 ملم، نوع الخط: خط مغربي مقروء، عدد الأسطر: 18.

* ملاحظة: يوجد بالنّسخة ختم مسجد سيدي علي موسى.

* ملاحظة: المصحف مبتور الآخر والوسط في عدّة سور من القرآن الكريم.

* توجد ورقة واحدة من سورة النّساء.

18 - شرح ألفية ابن مالك (مبتور الوسط والآخر)؛ في النّحو، المؤلّف: أبو عبد الله جمال الدّين بن عبد الله ابن مالك الطّائي نسبا، الشّافعي مذهبا، الجيّاني، منشأ الأندلسي إقليما، الدّمشقي دارا(ت 12 شعبان 672هـ) النّاسخ: محمّد بن الشّريف بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد القادر بن علي بن يحيى الزّواوي، تاريخ النّسخ: 06 ربيع الثّاني 1314هـ - 1897م - نوع الخط: خط مغربي، عدد الأسطر: 23، القياس: أ/ 155×215 ملم. ب/ 155×205 ملم. ج/ 85×150 ملم.

- ملاحظة: توجد ورقتان ضمن المخطوط بخط مغربي.

- القسم 1-2 عبارة عن تكملات وبداية ونهاية شرح الألفية.

2 - زاوية سيدي منصور الجنادي

La Zaouia de SIDI-MANSOUR EL-DJENNADI

قرية تيميزار - بلدية تيميزار - دائرة واقنون ولاية تيزي وزو

التعريف بالزاوية: زاوية سيدي منصور الجنادي بمنطقة تيميزار - بلدية تيميزار - ولاية تيزي وزو هي من أقدم الزوايا الموجودة بمنطقة القبائل، شيدت عام 1635م، تنتسب هذه الزاوية إلى الولي الصالح سيدي منصور الجنادي، وتحمل اسم (ثعمرث) عند أغلب سكان منطقة القبائل، وهذا الاسم القبائلي مشتق من فعل (عمر) الذي مصدره (عمارة) وقد ورد مصدره في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ أنشئت هذه الزاوية على يد الولي الصالح لسد الفراغ الذي أحدثته ظروف الفشل في عصور ما بعد الموحدين فكانت مؤسسة دينية اجتماعية مستقلة.

* عدد المخطوطات الموجودة بالزاوية (17) منها:

1 - شرح مختصر خليل (ج1) الجهد الفاضل المدقق سيدي عبد الله محمد الحراشي؛ ط1 بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية (سنة 1407هـ)، لا يوجد عدد الصفحات. التصنيف: فقه.

* الجزء الأول: من شرح المحقق سيدي أبي عبد الله محمد الحراشي على المختصر الجليل للإمام أبي الضياء سيدي خليل، رحمهما الله تعالى. وبهامشه حاشية نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه العلامة الشيخ علي العدوي تغمد الله الجميع برحمته وأسكنهم بفضله فسيح جناته.

2 - الجزء الخامس من شرح سيدي أبي عبد محمد الحراشي على مختصر للإمام سيدي خليل.

3 - شرح الرحيبة؛ حاشية العالم العلامة البحر الفهامة، الشيخ إبراهيم الباجوري على شرح الشنشوري على متن الرحيبة في علم الفرائض، طبع بالمطبعة الميمنية بمصر، عدد الصفحات من 216-2. التصنيف: فقه.

4 - حاشية العالم العلامة الفهامة سيدي الطالب ابن العلامة سيدي حمدون بن الحاج على شرح الإمام بحر على لامية الأفعال للإمام جمال الدين بن مالك رحمهم الله تعالى ونفعنا بركاتهم، مطبعة الشرق بشارع حيضان الموصلية بمصر. صفحات المخطوط: من ص 3 إلى ص 71. التصنيف علم التصريف.

* توفي سيدي الطالب بعد صلاة عصر يوم الجمعة التاسع ذي الحجة سنة 1273م وتوفي والده عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني سنة 1232م.

5 - تحفة المرید علی جوهر التوحيد العلامة الشيخ إبراهيم البيجوري، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ط 1348.

* حاشية للإمام العالم شيخ الاسلام الشيخ إبراهيم البيجوري المسماة بتحفة المرید علی جوهر التوحيد (وبهامشها المتن مع بعض تقارير) في العقيدة؛ للعلامة الشيخ أحمد الأجهوري رحمه الله تعالى طبع بمطبعة دار إحياء الكتاب العربية بمصر (47 محرم سنة 1347م) عدد صفحات المخطوط: من 3 إلى 130.

6 - شرح البردة للعارف بالله محمد بن سعيد البوصيري العلامة البحر الفهامة الشيخ إبراهيم الباجوري في اللغة؛ شرح الألفاظ، النحو، الصرف. المطبعة الخيرية بمصر سنة 1318م، صفحات المخطوط: من ص 3 إلى ص 80.

* ملاحظة: بهامشها شرح للشيخ خالد الأزهرى على البردة أيضا.

* ملاحظة: الفهرس مكتوب باليد، الفصل الأول في الغزل وشكوى الغزل، التصنيف:

8 - حاشية الشيخ الحفني علي شرح ايساخوجي، في النحو، مطبعة التّقدّم العلميّة، ط1362م، عدد الصفحات من 3 إلى 48..

*ملاحظة: على هامشها الشرح المذكور لشيخ الإسلام رحمه الله تعالى.

9 - إيضاح المبهم من المعاني السّلم للعلامة الفهامة الشيخ أحمد الدمنصوري، في البلاغة، مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر، طبعة شوال 1346هـ، عدد صفحات المخطوط: من 2 إلى 43.

- كتاب رحلة ابن بطوطة (ج1)؛ كان الفراغ من تأليفها في شهر صفر عامسبعة وخمسين وسبع مئة، المحقّق: ابن جزّي، المطبعة الأزهرية بمصر: 348. عدد صفحات المخطوط 208. التّصنيف: التّاريخ.

* مصحّحه ابن الشيخ حسن الفيومي إبراهيم.

3 - زاوية تفريت نايت الحاج - محمد وعلي والحاج -

بلدية أقرّو دائرة أزفون - تيزي وزو

* عدد المخطوطات الموجودة بالزاوية (10) منها:

1 - مصحف كامل (من سورة الفاتحة حتّى سورة النَّاس) مكتوب باليد، النَّاسخ: الحفيد السعيد أبو محمد الشّريف أبو يعلي، نوع الخط: الخط العثماني.

* كان كاتب هذا المصحف قارئاً في الزاوية وكذلك أبوه وجدّه.

2 - مصحف مكتوب باليد (مصحف كامل). النَّاسخ: محمد بن المرحوم الحاج اسماعيل.

*ملاحظة: تمام هذا المصحف المبارك كان في عشية يوم الاثنين في شهر المعظم ربيع الأوّل بعد ما خلا منه ستة أيّام الذي هو من عام (1297هـ) سبعة وتسعين ومائتين وألف من الهجرة النبويّة، الخط: الرّسم العثماني.

5 - تنبيه الأنام في بيان علوم مقام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، المؤلف: / مكتوب باليد.

*ملاحظة: يحوي قصائد صوفية في مدح الرسول عليه أزكى صلاة، عن الشيخ السيد أحمد بن السعيد.

6 - مخطوط مكتوب باليد: العنوان: / المحتويات : في أصول الفقه؛ باب في صلاة الجمعة باب في صلاة الجنائز، باب في زكاة المشية...

7 - مخطوط مكتوب باليد، العنوان/ التّأليف/ التّصنيف؛ أصول الفقه، المحتويات: بيان فضل الصلاة في المسجد. بيان حكم الجنائز، بيان وجوب غسل الميت، حكم الصلاة على الجنائز، فصل في ما تحلّ له الصدقة، سجود التّلاوة، فضل قراءة القرآن جماعة...

9 - كتاب إتحاف السّادة المتّقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين (ج8) تصنيف خاتمة المتّقين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامة الشيخ السيد محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتض رحمة الله.

* الفهرس: كتاب ذم الغضب والحقد والحسد، بيان ذم الغضب، بيان حقيقة الغضب، بيان ذم الدّنيا، بيان المواعظ في ذم الدّنيا، بيان حكم المال والجمع بينه وبين الدّم... بيان علاج الحرص والطّمع والدّواء الذي به تكسب صفة القناعة...

* كتاب الغضب والحقد والحسد وهو الكتاب الخامس من ربيع المهلكات من كتب إحياء علوم الدّين.

* هذا الكتاب شرح كتاب ذم الغضب والحقد والحسد وهو الخامس من الرّبع الثالث من كتاب الإحياء للإمام حجة الاسلام قطب الإحياء أبي حامد محمّد الغزالي سقاه الله من رحيق الرّضوان.

4 - زاوية سيدي بهلول بن عاصم الشرفاء

عزازقة - تيزي وزو

- التعريف بالزاوية: زاوية بهلول الشرفاء أسسها بهلول الغبريني الزاوي.
- 1 - مخطوط في الفقه المالكي للفقهاء سيدي منصور بن أحمد الفراوسي، الناسخ: علي بن حمد بن محمد بن إبراهيم الفراوسي.
- 2 - مخطوط في الفقه المالكي لصاحبه عمر بن محبوب الشرفاوي (نسخ الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة).
- 3 - مخطوط في علم القراءات لصاحبه بن سعيدان محمد السعيد بن عمر الشرفاوي (نسخ الصفحة الأولى والصفحة الثانية).
- 4 - شرح ألفية ابن معط الفراوسي؛ المؤلف/ الناسخ: / تاريخ النسخ: /.
- 5 - كتاب إتحاف ذرية سيدي علي البهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام وبركة الأنام الشيخ إبراهيم اللقاني المالكي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة.
- 6 - نماذج من مؤلفات الشيخ أرزقي الشرفاوي؛ كتاب الدروس الإنشائية لطلبة الزوايا الزاوية.
- 7 - مخطوط في علم الفلك: المؤلف/ الناسخ: /.
- 8 - نسخة من مخطوط كتاب تاريخ الزاوية، المؤلف: السعيد بن محمد الشريف المعروف بابن أبو يعلى الزاوي الجزائري. (الصفحة الأولى من مخطوط كتاب تاريخ الزاوية في حوزة عائلة الأستاذ المرحوم عبد الرحمن حسيبي.
- * ورد في المخطوط مكتوب باليد: «هدية المخطوط؛ صاحب الشرف المجد والسيادة الصحيحة السند مولانا ابن علي الشريف السيد أحمد الهاشمي العلوي الفاطمي الزاوي

حفظه الله... كان لتاريخ الزواوة شأن عظيم، وأنتم من الأعظم، وكان لهم نسب كريم وأنتم من الأكارم، أمّا وقد كان أو قد كان ينسى فأقبل منّي أن أجدّه لعلنا نتأسى (فتأسوا بمن مضى إذ ظلمتم، فالتأسي للتّمسك فيه عزاء) فأهديه إلى سيادتكم العظمى ولكم فيه الكلمة العليا». السّعيد بن محمّد شريف أبو يعلى الزّواوي. تحريراً الجزائر - المديّة - 7 ذي الحجة عام 1334هـ / 1818م.

- 9 - الرّسالة الفتحية في الأعمال الجيبية (نسخ الصّفحة الأولى والصّفحة الأخيرة)
- 10 - مخطوط كتب بيد الشّيخ أرزقي المقيعاوي (أخ الشّيخ أحمد المقيعاوي ووالد الشّيخ عبد الرّحمن صديق الشّيخ أرزقي الشرفاوي)
- 11 - شرح زروق على المقدّمة الوغليسيّة؛
- * المقدّمة الوغليسيّة لعبد الله الرّحمن الوغليسي (ت786هـ - 1384م) هيّ مقدّمة في الفقه، كانت موجّهة فيما يبدو للطلبة المبتدئين والعامّة من النّاس، لما احتوته من أحكام فقهية مبسّطة في باب الطّهارة؟، الصّلاة، الصّيّام...

5 - زاوية الشّيخ البشير المغربي

قرية شرفة بلدية سوق الخميس دائرة معاتقة

- عدد المخطوطات الموجود بحوزة عائلة سي صالح التي تحتفظ بها (24) منها:
- 1 - مصحف مكتوب باليد مبتور (يبدأ من سورة النجم الآية 31) النّاسخ: / تاريخ النّسخ: /
- 2 - المجلد الثّاني في شرح مختصر البخاري لمختصره العالم الزّاهد خاتمة المحدّثين أبي محمّد عبد السّلام بن سعيد بن أبي العباس بن أبي عميرة رضي الله عنه، النّاسخ: / تاريخ النّسخ: كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك يوم الأربعاء الحادي والعشرين (21) جمادى الآخر من شهور سنة (1129م) تسعة وعشرين ومائة وألف من الهجرة النبويّة على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام.

3 - مصحف (يبدأ من صورة مريم إلى آخر سورة النَّاس) النَّاسخ: / تاريخ النَّسخ.
4 - المكودي على ألفية ابن مالك مكتوب باليد ويدون صفحات؛ شرح مختصر
على ألفية ابن مالك مُهدي المقاصد واضح المسالك لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح
المكودي شرح.

5 - قصيدة صوفية في مدح الرسول ﷺ، المؤلف: / السنة:
* تبدأ القصيدة بهذه الأبيات:

اللهم صلّي وسلّم على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آل محمد
صلاةً ترحمنا بها إنك أنت الرحمان الودود
اللهم صلّي وسلّم على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آل محمد
صلاةً تبلغ لنا بها في طاعتك غاية المحمود
اللهم صلّي وسلّم على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آل محمد
صلاةً نجدها نورًا وسرورًا تحت اللحد
6 - مخطوط مكتوب باليد: العنوان / المؤلف /.

* ورد في الصفحات الأولى من المخطوط جملة: قال الأستاذ الأعراف المحقق النحوي
اللّغوي أبو زيد الأنصاري بن صالح المكودي رحمه الله رضي عنه، مما يدلّ على أنّ
هذا المخطوط هو شرح ألفية ابن مالك للمكودي. التّصنيف: النحو.

المخطوط السابع: دون عنوان / المؤلف / مكتوب باليد
7 - تفسير سورة النمل، المؤلف: /

8 - مكتوب باليد؛ العنوان: / المؤلف: / التّصنيف: / تفسير القرآن، نوع الخط: الخط
العثماني.

9 - مكتوب باليد، عنوان: / المؤلف: / فيه أحاديث الرسول (ص) في فضل الصلاة
عليه والصلوات الإبراهيمية، التّصنيف: الفقه.

- 10 - قصيدة صوفية في مدح الرسول (ص) المؤلف: ./
- 11 - مخطوط: العنوان/ النَّاسخ/ التّصنيف: في أصول الفقه.
- 12 - مخطوط: العنوان/ النَّاسخ/ تاريخ النسخ: 1187هـ، التّصنيف: العقيدة.
- 13 - عنوان المخطوط: النَّاسخ/ تاريخ النسخ 1168هـ التّصنيف: أصول الفقه.
- 14 - مخطوط للقاضي عيَّاض؛ العنوان/ التّصنيف: كتاب في العقيدة.
- 15 - كتاب الرحمة في الطب والحكمة (مكتوب بخط اليد) المؤلف: جلال الدين السيوطي، النَّاسخ: / التّصنيف: الطب.
- 16 - مخطوط: العنوان/ المؤلّف/ التّصنيف: تفسير القرآن (فيه شرح بعض السور مثل سورة الناس، الفلق).

تصنيف المخطوطات:

- 1 - أغلب هذه المخطوطات مكتوبة باللّغة العربيّة.
- 2 - مخطوطات أكثرها مرتبط بموضوع الفقه وأصوله.
- 3 - هناك عدد من المخطوطات مرتبطة بموضوع علوم اللّغة؛ النّحو، التّصريف، البلاغة.
- 4 - هناك عدد من المخطوطات عبارة عن قصائد صوفيّة مرتبطة بموضوع الفقه.
- 5 - من أشهر علماء الزّواوة التي ارتبطت هذه المخطوطات بأسمائهم: أرزقي الشّرفاوي، والشّيخ زرّوق.

- خلاصة من دراسة مخطوطات تيزي وزو:

- 1 - أكثر هذه المخطوطات مشوّهة ومبتورة بسبب تآكل صفحاتها من طرف دودة الأراضيّة أو بسبب عدم توفّر المواد اللّازمة والشروط الضروريّة لحفظها، وهذا ما يدعو إلى تكثيف الجهود من طرف الباحثين والدّارسين والمختصّين والمشرفين على شؤون الزّوايا والوزارات المعنيّة الثقافيّة والدينيّة من أجل جمعها وتحقيقها.

- 2 - عدم وجود مختصين قائمين على حماية هذه المخطوطات في الزوايا.
- 3 - قلة عدد المخطوطات المحتفظ بها في الزوايا لعدة أسباب منها تعرضها للسلب واحتكارها من طرف عائلات بحجة أنها عبارة عن « إرث عائلي » معبر ومرتبب بجذور هذه العائلات، مما يشكل صعوبة في الوصول إليها والإطلاع على مضامينها العلمية.
- 4 - مصادر هذه المخطوطات: أغلبها مجموعة من طرف الجمعيات العلمية للزوايا من بيوت العائلات، وقليلة هي المخطوطات التي هي وقف للزوايا.
- 5 - عدم وجود فهرسة علمية لهذه المخطوطات.
- 6 - أغلب هذه المخطوطات تفتقر للتصنيف والتحقق، وهذا ما يفتح الباب أمام الباحثين المجيدين الراغبين في تحقيقها.
- 7 - تمتاز مخطوطات زاويتنا معاتقة وسيدي منصور بوجود بطاقة فنية لكل مخطوطات، تحمل الإحالات العلمية اللازمة للتعريف بالمخطوط.
- 8 - زاوية معاتقة هي الزاوية الوحيدة التي أقامت فهرسة ومسح ضوئي (scanner) لكل المخطوطات الموجودة بالزاوية وذلك بالتعاون مع المكتبة الوطنية بالعاصمة وتحت إشراف وزيرة الثقافة، حتى أصبح كل مخطوط بهذه الزاوية مرفوق بطاقة فنية وقرص مضغوط للتعريف به.
- الخاتمة: كانت هذه رحلة بين رفوف المكتبات العلمية لزاويا تيزي وزو حاولنا فيها إحصاء المخطوطات وتصنيفها كي تُعرف نفائس محتوياتها ويسهل إدراكها من طرف الباحثين، فما أحوج هذا الكثر الثقافي العلمي إلى فحول المحققين المجيدين، كي ينفضوا عنها غبار الزمن ويخرجوها إلى عالم النور، فالقدماء قدّموا واجبههم وزيادة، فقد ألفوا ونسخوا وحفظوا كل هذه القرون والكرة الآن في مرمانا.
- فالبدار البــــــدار...

– المقترحات:

- 1 – التنسيق مع الجمعيات العلمية القائمة على شؤون الزوايا في الحفاظ على المخطوطات وحمايتها وذلك بإحصائها والقيام بفهرستها وجمعها في مكتبات يشرف عليها ذوي الإختصاص.
- 2 – إقامة جمعيات علمية، وتكليف مسؤولين من وزارة الشؤون الدينية ووزارة الثقافة لحماية المخطوطات من السرقة والنهب باعتبارها ملكية عامة وموروث ثقافي شعبي عام ليس خاصا.
- 3 – تسهيل مهمة الباحثين الراغبين في دراسة هذه المخطوطات وتصحيحها.
- 4 – تنسيق الجهود سواء من طرف الجمعيات العلمية أو العائلات المالكة للمخطوطات من أجل جمع وحماية هذه المخطوطات بإقامة فهارس تعرّف بها وتسهّل مهمة الوصول إلى أعدادها وتصنيفها.
- 5 – إقامة فهرسة للمخطوطات في كلّ الزوايا، للمساهمة في إقامة فهرسة وطنية للمخطوطات عبر التراب الوطني.

